بالكلس فقس على هذا الباب وما جاءك مما هو اعظم منه فقد ذكرنا
في كتاب النواميس هذه الاصول باشبع من هذا القول بكثير فاطلبه
ان فحصت عن ذلك الطريق فانني انما عملته غيظا على المتحد لتين اهل
دين الكفر لعنهم الله وانا استغفر الله منه واساله الاقالة من زلته
والسلام فان اراد مريد ان يتخذ حيوانا فانا اذكر كيف يتخذ الحيات الحمر
وصفة ذلك ان يتخذ من العناكب ما قدر عليه الانسان فيصيره في
قنينة زجاج ويصب عليه لبن الاتن بقدر ما يغمرهن واتركهن ثلاثة
ايام ثم خذ شحم سحلفاه او ضفدع والسحلفاه اجود ويكون من الذي
يسمى الرق ثم اسحق الشحم مع العناكب واللبن كله حتى يصير مثل
الدماغ ثم اجمعه ثم اجعله كله في خرقة صوف حمرا قرمز وادفنها
في الزبل سبعة ايام يتولد عنه حية حمرا عجيبة ردية فاتقها فانها قتالة
وان اخذ مكان العناكب الرتيلا وفعل بها هذا الفعل مع اللبن والشحم
تولد عنها لصية ولكنها تكون الثعبان الذي يوصف وتسمع بذكره وكذلك
يكون في العالم اذا هي حضنت في الاماكن السخنة عادت الرتيلا
حيات تعابين سبحان الخالق الباري المصور الذي ما شا فعل
والرتيلا عدو للثعبان جدا وببلاد مصر اذا رات الرتيلا الثعبان
تطلبه ابدا وتقاتله قتالا مبرحا ويطلب الهرب منها فلا تفارقه او تلسعه فتقتله فيموت الثعبان من لسعتها على المكان سريعا
فكان ذلك انما كان ذلك سرا جاطفي وما اشبه ذلك واهل مصر
كلهم او جلهم يعرفون ذلك وقد رايته وعرفته قبل ان اراه وعرضته
على كم واحد منهم فما انكره وقدمت مصر بسبب ذلك واشيا مثله حتى
جمعت بينها ورايته والرتيلا دابة تشبه العنكبوت ولها سم قاتل
وهذا قول عظيم فافطن له وعليك بكتاب التجميع ان شا الله تمت
المقالة

المقالة الرابعة والخمسون من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله
تعالي ويتلوها المقالة الخامسة والخمسون منه له بسم الله
الرحمن الرحيم قال جابر ان الف النفس اتم الف واصعب مطلوب في
ذلك ان سياقة النفس الى الاشيا التي يراد منها في الدعاوي الكبار
والعلوم في الحيوان البهيم البليد افضل منه في الزكي والعلم من
ذلك في الخبيث غير الناطق افضل منه في الناطق والعمل في الحمام
منه افضل منه في جميع ضروب الحيوان وقد احتال بعض الفلاسفة
من اهل هذا الزمان في البرج والحمام حتى يكثر في البرج الذي تريد
جدا وتميل اليه الحمام من كل ناحية فلا يضرها شي من الدواب التي تالفها
وتنفرها وصفة ذلك يوخذ مرق فخار رقيق فيدق ناعما وينخل بحريره
صفيقة حتى يصير كانه الكحل ثم خذ منه ما بدا لك ثم خذ بركست
وهو القسط فدقه وانخله ناعما وخذ منه مثل الفخار ثم اطبخهما بطلا
مطبوخ طيب الريح حتى يصير على صورة العسل فاذا اعلفت منه الحمام
فانه يكثر ويمر حتى يضيق بها برجها لكثرتها وهذا من طرايف الاعمال
وعجيبها وفيه فوايد كبار كثيرة وقياس واسع فيما تريد فاعمل به تصل
الى ما تريد من العلوم ان شا الله واذا اخذ الشعير المقلي فطحن طحنا
شديدا او من التين اليابس المدقوق وعجن بالعسل ثم علف به الحمام
اربعين يوما الفت ابراجها ولم تنتقل عنها فاعرف ذلك فقياسه كثير نافع
في علوم اهرا ان كان لك استاذ حاذق فسيريك كيف ذلك وما هو فانه
من العجايب والسلام وايضا فانه من اخذ من الكمون الحديث شيا فنقعه
في الطلا الطيب الرايحة ثم علفت به الحمام قبل ان تخرج الى المرعى لم يرع
معها حمام الا الفها ولزمها وانتقل اليها ومعها حيث انتقلت وتلك
الاجابة لما يجد منها من ريح الكمون لانه عطرها واذا اكلته كانت

Copyright © King Saud University